تقييم كفاءة أعضاء هيئة التدريس من منظور إدارة الجودة الشاملة

دراسة ميدانية بكلية طب وجراحة الفم والأسنان بجامعة غريان

■ د. عبدالكريم امحمد اشتاوه* ■ د. نجيب إبراهيم البوعيشي** ■ د. العماري اعمار جبريل***

ملخص الدراسة :

إن عملية تقييم كفاءة أداء الاستاذ الجامعي تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الاهداف، وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن مدى كفاءة أعضاء هيئة التدريس وفق منظور إدارة الجودة الشاملة، والتي اعتمدتها كافة مؤسسات التعليم العالي الليبية من خلال استحداث إدارات ومكاتب للجودة تعنى بكل ما يتعلق بجودة العملية التعليمية بهذه المؤسسات.

وقد تضمنت الدراسة النظرية أهمية كفاءة أداء الاستاذ الجامعي ومفهوم إدارة الجودة الشاملة، وسبل تطبيقها في قطاع التعليم العالي، كما تم اختيار المنهج الوصفي باسلوبه المسحي لملائمته هذه الدراسة، كما تمت الاستعانة ببعض المصادر والمراجع، واستخدام بعض الاختبارات الإحصائية لمعالجة البيانات .

هذا وقد تم إعداد استمارة استبيان لغرض جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبعد مراجعتها وإجراء بعض التعديلات عليها من قبل بعض الأساتذة والتأكد من ملائمتها لأهداف الدراسة تم توزيعها على الطلبة، ومن خلال المعلومات المتحصل عليه تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات منها شجاعة عضو هيئة التدريس في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره، حيث حصلت على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطلاب فيما نالت فقرة نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثه أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطالبات وكذلك من التوصيات التقويم المستمر لخطوات تطبيق أدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي والبحث العلمي .

*عضو هيئة التدريس بجامعة غريان
عضو هيئة التدريس بجامعة الزيتونة
عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية طرابلس

ان تطوير الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي بشكل مهني من شأنه يرفع من فرص نجاح العملية التعليمية في تحقيق اهدافها المرسومة من خلال اتباع معايير ومبادئ تتناسب مع التخصصات المختلفة في مجال ترقيات أعضاء هيئة التدريس وإقامة حلقات نقاشية تتناول قضايا التدريس وصعوباته وكيفيه التعامل مع الطلبة وفق منظور إدارة الجودة الشاملة .

1 . التعريف بالدراسة :

1 . 1 مقدمة الدراسة وأهميتها:

يقصد بالجودة الشاملة في الإدارة التعليمية جملة الجهود المبذولة من قبل جميع العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وما تستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي من خلال تضافر الجهود في مجال التعليم. ويتطلب تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي متطلبات رئيسة أهمها تبني السلطات التعليمية لمفهوم الجودة الشاملة إدراكاً منها للمتغيرات العالمية الجديدة والمتسارعة وقناعتها بأن الجودة الشاملة هي أسلوب إداري حديث يؤدي إلى خفض الكلفة المالية والعمل على رفع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي.

إن عملية تقييم أداء الأستاذ الجامعي من حملة الشهادات العليا تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات التدريسيين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أدائهم مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير وتعزيز مستوى أدائه .

إن الاهتمام بالأستاذ الجامعي وتطوير مستوى أدائه هو محور رئيسي لعمل الكثير من أنظمة التعليم في مختلف دول العالم، وذلك لأنه العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية التي لا يمكن نجاحها إلا بوجوده، ويكون مؤهلاً تربوياً وتخصصياً، ومن المعروف أن الأستاذ الجامعي يقوم بتعليم طلابه بالأسلوب الذي تعلم به ويعد طلابه بالوظائف الحالية دون إتاحة الفرصة لهم لتهيئة عقولهم وفكرهم لمواجهة ما يستجد من أعمال، ولهذا السبب انفصل الاستاذ الجامعي عن الواقع المتغير وكذلك عن طلابه مما أدى

إلى عدم إتاحة الفرصة للحوار والذي يعد من الوسائل المهمة لاكتمال المعرفة وتحسين العملية التعليمية وتقويم الطلاب ومن هذا المنطلق فقد سعت الجامعات إلى تطوير كفاءة أساتذتها بمختلف الوسائل الممكنة من خلال عدد من المشاريع والبرامج التي يأتي في مقدمتها مشروع اختبار الكفاءات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس وفق إدارة الجودة الشاملة من خلال إعداد قوائم بالكفاءات الأساسية التي يفترض توفرها فيهم وبيان مدى تحقق تلك الكفاءات، وتتجلى أهمية الدراسة في مدى توفر الكفاءات التدريسية التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس بكلية طب وجراحة الفم والأسنان بجامعة غريان والتي تجعلهم ذو كفاءة وقدرة وفق منظور إدارة الجودة الشاملة كأسلوب في تطوير هذه المؤسسة.

2.1 مشكلة الدراسة :

تعد الكفاءات التدريسية من المواضيع المهمة، ولقدت شهدت الجامعات تطورا في مستوى تحقيق الانجازات. لذلك لابد من أن يكون الأستاذ الجامعي على قدر من المعرفة وأن يتمتع بكفاءات بعينها وفق معايير الجودة يستفيد منها الطلبة مستقبلاً.

ويتوقف تطور العملية التعليمية عموماً على جودة ما فيها من مناهج تعليمية، كما أنها لن تحقق الفائدة المرجوة منها إذ لم ينفذها تدريسيون أكفاء يمتلكون الكفاءات ومدربون تدريبا كافياً ومؤهلون تأهيلاً مناسباً .

3.1 الهدف من الدراسة :

تقييم كفاءات أعضاء هيئة التدريس بكلية طب وجراحة الفم والأسنان بجامعة غريان وفق منظور إدارة الجودة الشاملة.

4.1 مجالات البحث :

1.4.1 المجال البشري: طلبة وطالبات كلية طب وجراحة الفم والأسنان بجامعة غريان .

2.4.1 المجال الزماني : العام الدراسي 2017/2016 .

3.4.1 المجال المكاني : كلية طب وجراحة الفم والأسنان بجامعة غريان.

2. الدراسة النظرية :

1.2. الأستاذ الجامعي :

إن الأستاذ الجامعي هو أحد محاور العملية التعليمية لما يلعبه من دور بارز في حياة الطالب فهو الذي يساعده على التطور وفقاً للاتجاهات التربوية والعقلية. والواقع إن كافة

العلوم إذا ما تم تدريسها بكفاية وعناية وفقاً لهذه الاتجاهات نجد أنها تتطلب درجه كبيرة من الطاقة العقلية والعضلية والعصبية والحركية كما تتطلب تفهما دقيقا لصفات الأفراد النفسية والاجتماعية وتحتاج إلى كثير من الدراسة العميقة لكثير من العلوم الطبيعية والاجتماعية والتربوية، لذلك نجد أن الفرد الذي يقوم بالتدريس يحتاج إلى إعداد طويل ويخضع لبرنامج دقيق وشامل حتى يمكنه أن يؤدي رسالته كما يجب [1].

ويحتل الاستاذ الجامعي مركزًا رئيسيًا في أي نظام التعليم العالي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام، وحجر الزاوية في أي مشروع للإصلاح أو التطوير فيه، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المدرس الكفء الذي أعد إعدادًا تربويًا وتخصُصيًا جيدًا، إضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

وعملية تقييم أداء الاستاذ الجامعي تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهـداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المدرسين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أدائه التدريسي مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه .

2.2 الكفاءة التدريسية :

هي مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك الأستاذ الجامعي وتساعده في أداء عمله داخل قاعات الدراسة وخارجها بمستوى معين، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها [2]. وهناك أنواع منها :

أ. **الكفاءة المعرفية** : وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الأستاذ الجامعي في شتى مجالات عمله التعليمي .

ب. **الكفاءات الوجدانية** : وتشير إلى استعدادات الأستاذ الجامعي وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وهذه الكفاءات تغطي جوانب متعددة مثل حساسية الاستاذ الجامعي وثقته بنفسه واتجاهه نحو مهنة التعليم .

ج. **الكفاءة الأدائية** : وتشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الاستاذ الجامعي وتتضمن

المهارات النفسية والحركية كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم واجراء العروض العملية.... الخ وأداء المهارات يعتمد على ما اكتسبه الاستاذ الجامعي سابقا من كفاءات معرفية .

د . **الكفاءة الإنتاجية** :وهي التي تشير إلى قدرة الاستاذ الجامعي على استخدام الكفاءات السابقة في الميدان التعليمي، أي أثر كفاءات الاستاذ الجامعي في المتعلمين ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم .

3.2 مفهوم إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في التعليم العالي :

تعد الجودة مقياسا لمدى تلبية حاجات الزبون ومتطلباته ولكون المواصفات تؤكد على ضرورة تحديد حاجات الزبون وكيفية إشباعها، لهذا فإن من يحكم على الجودة هو المستفيد أو الزبون وقد عرف ايفانز (EVANS،1993،44) الجودة بأنها " القدرة على تقديم أفضل أداء وأصدق صفات " وعرفت المنظمة الأوربية لضبط الجودة والجمعية الأمريكية لضبط الجودة بأنها المجموع الكلي للمزايا والخصائص التي تؤثر في قدرة المنتج أو على تلبية حاجات معينة ، إن التطور في مفهوم الجودة يضمن الحفاظ على مستوى الجودة المطلوبة الذي نتج عنه تطور جديد في الجودة أطلق عليه ضمان الجودة بوصفه جميع الإجراءات المخططة والمنهجية اللازمة لإعطاء الثقة بأن العملية أو الخدمة المقدمة سوف تستوفي متطلبات الجودة[3].

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي يرتبط بعناصر متعددة ومجالات مختلفة ويمكن أن يتكامل عند تناوله لهذه العناصر مجتمعه لتحقيق التوازن بين المصالح الخاصة لأعضاء المؤسسات التعليمية من ناحية وبين المصلحه العامة من ناحية أخرى وذلك بمراعاة تفاعل العوامل الاقتصادية والسياسية والأخلاقية وإقرار الحقوق والواجبات وإصدار القوانين المنظمة لعمل المؤسسات التعليمية وفق قواعد تنفيذية وتنظيمية[4] .

3. منهجيه الدراسة وإجراءاتها الميدانية :

1.3 منهج الدراسة :

تم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملائمته مثل هذه الدراسة.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة :

ويمثل مجتمع البحث طلبة طالبات كلية طب وجراحة الفم والأسنان بجامعة غريان والبالغ عددهم (306) ، وتم تحديد عينة البحث البالغة (230) (197 طالبة 33 طالبا) من

مجتمع البحث الأصلي بناء على استلام استمارات الاستبيان من الطلبة، وكما مبين في الجدول (1) .

جدول (1) يبين عينة الدراسة من المجتمع الأصلي والنسبة المئوية

الجنس	العدد الكلي للمجتمع	عدد العينة	النسبة المئوية
ذكور	47	33	70.21
إناث	259	197	76.06
المجموع	306	230	75.16

بذلك تكون النسبة المئوية لعينة البحث (75.16 ٪) من الحجم الكلي لمجتمع الدراسة الأصلي.

3.3 الأدوات المستخدمة في الدراسة :

أ. المصادر العربية .

ب. استمارة الاستبيانات الخاصة بالبحث .

4.3 إجراءات الدراسة الميدانية :

تم العمل على إعداد استمارة استبيان اشتملت على عدد من الأسئلة ذات العلاقة موضوع الدراسة. حيث تم اطلاع بعض الخبراء عليها وبيان رأيهم من حيث قبول الفقرات من عدمها أيضا إذا كانت هناك فقرات تحتاج إلى تعديل أو حذف أو إضافات، وبعد تثبيت الفقرات المناسبة والتي لاقت نسبة قبول أكثر من 80 ٪ من أراء الخبراء والمختصين، تم وضع الاستمارة بشكلها النهائي لغرض عرضها على الطلبة والطالبات محل الدراسة.

لغرض تحقيق هدف الدراسة ومن أجل تحديد صلاحية المجالات المقترحة لتمثيل كفاءات أعضاء هيئة التدريس تم إعداد الاستبانة الخاصة بمجالات الكفاءات وفق منظور الجودة الشاملة.

وبعد أن تم عرضها على الخبراء والمختصين لتحديد صلاحية الفقرات، وبعد جمع البيانات وتفريغها تم استخدام اختبار مربع كاي (X^2) للتعرف على الفقرات الصالحة من غيرها وأظهرت النتائج صلاحية جميع الفقرات وذلك لان قيمة (X^2) المحسوبة لهذه المجالات كانت أصغر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) وبهذا قبلت جميع فقرات الاستبانة وهذا

يعد دليل على الصدق الظاهري لاستمارة التقييم وبالنسبة لثبات الاختبار (الاستمارة) فان (الاختبار الذي يعطي نتائج مقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة)[1] ولقد تم توزيع الاستمارة على الطلبة وبواقع 10 طلاب ثم أعيد الاختبار بتطبيق نفس الاستمارة وعلى العينة نفسها وفي نفس الظروف بعد أسبوع واحد وقد تم الحصول على معامل ثبات لاستمارة التقييم باستخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون وبلغت قيمته (0.88) مما يعطي مؤشرا جيدا لثبات الاستمارة وبالنسبة لموضعيتها فقد أيد الخبراء موضوعية استمارة تقييم كفاءات أعضاء هيئة التدريس وامتازت بسهولة الإجابة عن مضمون فقراتها ووضوحها .

5.3 الأساليب الإحصائية :

الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوسط المرجح، النسب المئوية، اختبار مربع كاي (X^2) .

4 . عرض ومناقشة وتحليل النتائج:

1.4 عرض ومناقشة نتائج تقييم كفاءة أعضاء هيئة التدريس:

جدول (2) يبين نتائج النسبة المئوية لفقرات كفاءة أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب والطالبات

ت	الفقرات	النسبة المئوية	
		طلاب	طالبات
1	توفر الصفات التي تمكن من الابتكار والتغيير من اجل الوصول إلى مخرجات تعليمية جيده	69.8	54
2	القناعه بالعمل والتصميم على النجاح	77.2	56
3	الاتصال والتواصل والتقويم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار بشكل موضوعي وعلمي	69.4	51
4	امتلاك مهارات الجودة الشاملة التي ترتبط بالقدرة على تحديد المشكلة والاهداف والتحليل والتفسير والتقويم المستمر	69	56
5	توفيره مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة ومساعدة الطلاب على التعلم الذاتي والتعاوني	74.4	60
6	المساهمة في توفير الإمكانات اللازمة لحدوث التعلم الجيد	73.2	62
7	الاعتماد على أسلوب العمل الجماعي التعاوني	70.6	61
8	الحرص على استمرار التحسين والتطوير لتحسين جودة التعلم	74.4	69

9	الابتكار والتطبيق الفعال بثقه وبدون تردد باستخدام أساليب ابتكارية وتوليد افكار والتخطيط الامثل للوصول للحل الامثل	68.8	65
10	قدرته على وضع مناهج ملائمته لعملية التطبيق والتنفيذ	74.2	70
11	الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهات النظر	79.6	67
12	الاهتمام بالتدريب من خلال تبني فلسفة جيدة للتطوير	73	65
13	تقبله لثقافة الجودة الشاملة في التعليم والالتزام بها	60.2	65
14	التركيز على كيفية تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة	64	63
15	القيام بعملية التقويم لمعرفة مدى تحسن الأداء	63.8	69
16	حرية التعبير والمناقشة من خلال تحديد المواصفات والخصائص التي من اللازم توافرها في التخطيط للعمل	68.6	68
17	جودة التصميم و تحديد المواصفات والخصائص التي لابد توافرها في التخطيط للعمل	66	72
18	خلق الحاجة المستمرة للتعلم وتحسين جودته	69	62
19	تبني فلسفة الجودة الشاملة للتطوير والالتزام بها	65	58
20	عدم استخدام الحدود القصوى للأداء	56.8	56
21	الوعي بفلسفة الجودة الشاملة وتقبلها وترسيخ ثقافتها في التعليم	65.2	67
22	وضع أهداف قابلة للقياس والتطبيق	68.8	67
23	الاهتمام بالتقدير والمكافآت عند إنجاز العمل بفعالية	65.2	67
24	العمل على تحسين المخرجات وزياده فعالية العمليات مع إضافة ابتكارات جديدة تسهم في تحسين فعاليه التعلم	65.2	61
25	تحديد القيم السائدة وتبديلها بثقافة تلائم التطور المستمر بالتعليم	66.4	65
26	إشباع حاجات الطلبة من أجل أن تزداد فعالياتهم ونشاطهم وذلك بتزويدهم بمهارات ملائمة	64.6	73
27	إدارة الوقت بشكل علمي سليم	70.8	67
28	تعميق الانتماء الوطني للطلبة في إطار الانتماء الوطني للمجتمع	67.6	68
29	تعزيز القيم الإنسانية والعلمية	74.6	74
30	الإسهام في تحقيق ديمقراطية التعليم	62.6	71

31	تطوير التعليم باستثمار الوسائط التقنية الحديثة المتنوعة التي اثبت فاعليتها في تعزيز التعلم	61.2	66
32	نقل المعرفة عن طريق التدريس الفعال	69.6	69
33	نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة وثقافة المجتمع واحتياجاته	59.4	75
34	تقدم الشواهد على النمو المهني في مجال البحث والإنتاج العلمي والاستفادة منه	66.6	69
35	مراقبة توكيد الجودة وإدارة العمليات والتحسينات	61.2	68
36	تطوير المقررات الدراسية وفق أسس علمية منهجية	70.8	71
37	عدم بناء القرارات على أساس التكاليف فقط	59.8	65
38	جودة الأداء للقيام بالأعمال وفق معايير إدارة الجودة الشاملة	65.8	64
39	القدرة على تقديم مخرجات تعليمية وخدمات تربوية وفق خصائص ومواصفات الجودة الشاملة	68.4	71
40	القدرة على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية في الاختصاصات	69.6	69
41	يمتلك الكفايات المعرفية الضرورية لأداء المهام في شتى المجالات والانشطة	72.6	67
42	منح الطلبة الوقت الكافي للإجابة عن الاسئلة ومناقشتها	66.6	65
43	التريث في إصدار الحكم والتجاوب مع إجابات الطلبة	68.8	65
44	القيام بإجراء استطلاع لآراء الطلبة لمعرفة الذين يتفقون أو يختلفون في وجهات النظر والسماح لهم بالدفاع عن وجهات نظرهم	64.2	63
45	مشاركة جميع الطلبة في المناقشة وعدم الاعتماد على مجموعه معينة	71.6	67
46	تشجيع الطلبة على طرح الاسئلة وذلك لتطوير إمكانياتهم	76	70
47	يستشهد بإجابات الطلبة ويعطي بدائل عنها لانه ليس هناك إجابة واحدة فقط صحيحة	72.8	68

من خلال ملاحظة الجدول (2) يتبين لنا أن أعلى نسبة مئوية حصلت عليها الفقرة رقم (1) وهي (الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة النظر) والبالغة (79.6) ... وهذا يعطينا مؤشرا عن شجاعة الأساتذة في اتخاذ القرار وأنهم يتميزون ببعض الكفاءات المهنية وفق منظور إدارة الجودة الشاملة والتي تشير إلى ضرورة تأهيل الاستاذ الجامعي. فالشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهات النظر تأتي من خلال الخبرة العلمية والعملية وكثرة قراءاته واطلاعه

على كل ما هو جديد من مصادر ومعلومات وقوانين ومهارات تدريبية وتحكيمية في مجال تخصصه والمشاركة في البحوث والمؤتمرات العلمية ومواكبة التطور السريع الذي يحصل في العالم، إضافة إلى قيادته للمهام والتي تحتاج إلى اتخاذ القرار وفق القوانين وعدم التخوف من تطبيقها وهذا ما يمتاز به البعض عن غيرهم من كفاءة اتخاذ القرار في الحالات الصعبة .

ونلاحظ أدنى درجة حصلت عليها الفقرة رقم (20) (عدم استخدامه الحدود القصوى للأداء) والبالغة (56.8) مما تجدر الإشارة إليه أنه من الضروري التعرف على أسباب عدم استخدام الحدود القصوى

وإن عدم توفر الأجهزة والأدوات والقاعات النموذجية الكافية هي سبب رئيسي من أسباب عدم استخدام الاستاذ الجامعي للحدود القصوى للأداء .

وقد تكون أوقات الدوام الجامعي طويلة وغير مريحة مما تولد تعبا على عضو هيئة التدريس عند أدائه التدريس الجامعي أو أن أعداد الطلبة المقبولين في المقاعد الدراسية كبيرة ولا تسمح بالتعامل مع الطلبة بشكل فردي ومراعاة فروقهم الفردية ومن المحتمل أن يكون البعض منهم غير مؤهلين للأداء الجامعي فيتطلب هنا أن يتم زجهم في دورات تقوية وتأهيلهم وتدريبهم ضمن برامج تطويرية أثناء الخدمة .

وبالعودة إلى جدول (2) يتبين لنا إن أعلى نسبة مئوية للطالبات حصلت عليها الفقرة رقم (33) والبالغة (75) وهي (نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة وثقافة المجتمع واحتياجاته) وهذا دليل على أن الطالبات يرغبن بالنقد البناء المبني على أسس علمية حديثة وبما يتلائم مع ثقافة المجتمع واحتياجات الطالبات وتطلعاتهن إلى أن يكون عضو هيئة التدريس القدوة من هذا المجال الحيوي والذي يرتبط بحاجتهن لتطوير إمكاناتهن العلمية.

نلاحظ أدنى قيمة للنسبة المئوية للطالبات حصلت عليها الفقرة المرقمة (3) والبالغة (51) (الاتصال والتواصل والتقويم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار بشكل موضوعي وعلمي) ونلاحظ أن هذه الفقرة هي الأضعف من بين فقرات الكفاءات لأعضاء هيئة التدريس ويعزى ذلك إلى أن عملية اتخاذ القرار في بعض الأحيان تكون عشوائية ومتسرعة من قبل الاستاذ الجامعي من دون الرجوع إلى الأسس المنطقية التي تبنى على أساس التقويم المستمر للطلبة ليتسنى لهم إطلاق الاحكام واتخاذ القرارات

وخاصة القرارات التي تتعلق بمستقبل الطلبة ومثال ذلك الحالة النفسية والمزاجية للأساتذة والتي تلعب دورا كبيرا في اتخاذ القرارات وخاصة المهمة منها في بعض الأحيان وهذا لا يتوافق مع منظور إدارة الجودة الشاملة المعتمدة في التدريس الجامعي، إذ يستوجب على الأستاذ الجامعي الاستمرار في التواصل مع طلبته وتقييمهم بشكل مستمر من خلال الاختبارات التحصيلية بشكل دوري في المجالين المعرفي النظري والمجال العملي التطبيقي ليتسنى له بعد ذلك إطلاق الأحكام واتخاذ القرارات بموضوعيه عالية .

2.4 عرض ومناقشة وتحليل نتائج تقييم كفاءة أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب والطالبات

جدول (3) يبين قيمة ت المحسوبة لمعرفة الفروق بين تقويم الطلاب والطالبات

تصنيف العينة	عدد العينة	س-	ع	الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة
طلاب	100	68.148	4.998	0.729	2.451
طالبات	20	65.553	5.266	0.768	

* قيمة ت الجدولية 1.983 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجه حرية (118) .

من ملاحظة الجدول (3) نجد ان الوسط الحسابي لتقييم الطلاب قد بلغ (68.148) والانحراف المعياري بلغ (4.998) والخطأ المعياري بلغ (0.729) وبالنسبة لتقييم الطالبات بلغ الوسط الحسابي (65.553) والانحراف المعياري بلغ (5.266) والخطأ المعياري (0.768) وجاءت قيمة ت المحسوبة (2.451) وعند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (1.983) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (118) فإننا نلاحظ ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية ولصالح مجموعة الطلاب، حيث تميز الطلاب بموضوعية عالية في تقييمهم لكفاءة أعضاء هيئة التدريس.

5 . الاستنتاجات والتوصيات :

1.5 الاستنتاجات :

1 ـ الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة النظر حصلت على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطلاب .

2 ـ نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة التي أثبتت

جدواها في تفريد التعلم نالت أعلى نسبة من وجهة نظر الطالبات .

3 ـ عدم استخدام الحدود القصوى للأداء من وجهة نظر الطلاب حصل على المرتبة الأخيرة نتيجة لعدم توفر الإمكانات اللازمة لذلك .

4 ـ ضعف الاتصال والتواصل والتقييم المستمر والرقابة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار بشكل موضوعي من قبل أعضاء هيئة التدريس حصل على أقل نسبة من وجهة نظر الطالبات .

5 ـ تميز تقويم الطلاب بمصداقية أعلى من تقويم الطالبات ولمعظم الفقرات .

2.5 التوصيات :

1 ـ التأكيد على أهمية التقييم المستمر لخطوات تطبيق لإدارة الجودة الشاملة والعمل على تحقيق جودة أفضل في مجال عمل مؤسسات التعليم العالي.

2 ـ العمل على تمويل أجهزة تطوير مؤسسات التعليم العالي والبرامج التي تعتمد على الجودة الشاملة.

3 ـ الحث على التعاون بين المؤسسات التعليمية التي تطبق ادارة الجودة الشاملة بشكل ناجح وذلك من خلال تبادل الخبرات والاستفادة من تطبيقها مباشرة وبشكل مستمر ووضع آلية قادرة على إحداث التطور المستقبلي وفق مفهوم الجودة.

4 ـ إعداد برامج تدريبية في مختلف النواحي المهنية والتربوية لأعضاء هيئة التدريس بكافة مؤسسات التعليم العالي .

5 ـ تطوير الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي بشكل مهني مما يقلل من نسب الهدر التربوي.

6 ـ إعداد التدريب الذي يساعد الأستاذ الجامعي بشكل فعال في مجال تخصص ويدعم المعرفة الواسعة والخبرة بالتحليل الدقيق والقدرة على ربطها بالأهداف التدريسية.

7 ـ اتباع معايير ومبادئ تتناسب مع التخصصات المختلفة في مجال الترقيات لأعضاء هيئة التدريس .

8 ـ إقامة حلقات نقاشية تتناول قضايا التدريس وصعوباته وكيفيه التعامل مع الطلبة وفق منظور إدارة الجودة الشاملة .

الهوامش

1 - سفيان مندر صالح، جودة الأستاذ الجامعي في المؤسسات العلمية، الحوار المتمدن للنشر والتوزيع، الكويت، 2016، ص 45.

2 - هنـاء خليل محمود، فاعليـة استخدام ملف الإنجاز الالكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية، غزة، جامعـة الأزهـر، 2012،ص 23.

3 - خالد أحمد الصرايرة، ليلى العساف ، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق ، المجلة العلمية لضمان جودة التعليم العالي، الجلد الأول، عمان، 2008 ، ص 20.

4 - مسلم أحمد الجعباري، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر: عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم الخمس ومسلاتة بجامعة المرقب، ورقة مقدمة في الملتقى الدولي الرابع للبحث العلمي في العصر الرقمي، مركز البحوث والاستشارات الاجتماعية بلندن ومركز الاحتواء الاجتماعي بقطر،15-16 مارس2015 ص 9 .

5 - مبادئ الإحصاء، أحمد عبد السميع طبيه ، دار البداية - عمان الطبعة الأولى 2008 م، ص 194

المراجع :

1. مسلم أحمد الجعباري، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر: عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم الخمس ومسلاتة بجامعة المرقب، ورقة مقدمة في الملتقى الدولي الرابع للبحث العلمي في العصر الرقمي، مركز البحوث والاستشارات الاجتماعية بلندن ومركز الاحتواء الاجتماعي بقطر،15-16 مارس .2015

2 . ميرفت خواجة ومصطفى السايح، مدخل في التربية والتعليم ، ط1،الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008.

3 . خالد أحمد الصرايرة، ليلى العساف، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، المجلة العلمية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الأول، عمان، 2008، ص 20.

4 . سفيان مندر صالح، جودة الأستاذ الجامعي في المؤسسات التعليمية ،الحوار المتمدن للنشر والتوزيع، الكويت، 2016، ص 45.

5 . أحمد عبدالسميع طبية، مبادئ الإحصاء، الطبعة الأولى، دار البداية، عمان 2008 م، ص 194 .